تقدير الذات لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا

دراسة ميدانية في ثانويات شلالة العذاورة –المدية–

Self-esteem of students who are about to pass the baccalaureate exam
A field study in Challalet El Adaoura secondary schools – Medea-

شرقي حورية*[1]، خطوط رمضان[2]

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر) ا

[2] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

تاريخ الإرسال : 2022/02/28 ؛ **تاريخ القبول** : 2022/03/02 ؛ **تاريخ النشر** : 2022/04/17

ملخص الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا، مطبقين في دراستنا مقياس تقدير الذات لcooprsmith و المكيف من قبل بشير معمرية(2011) على البيئة الجزائرية،وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا متوسط، كما بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لتقدير الذات بالنسبة لمتغير الجنس، بينما هناك فروق دالة إحصائيا لتقدير الذات تبعا لمتغير التخصص وكانت لصالح التخصص العلمي، وفي ضوء هذه النتائج خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها:

– انجاز برامج إرشادية لزيادة مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المرحلة الثانوية في مختلف المستويات الدراسية، خاصة المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

– تعزيز مفهوم تقدير الذات لدى التلاميذ من خلال تعليمهم مهارات و أساليب تساعدهم على مواجهة مختلف المواقف الحياتية بفعالية من خلال عقد ندوات و تقديم الدعم النفسي لهم.

– تحسين البيئة المدرسية من خلال تحسين البرامج الدراسية و توعية الأساتذة و الإدارة بمرحلة المراهقة و متطلباتها.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، التلميذ، التخصص الدراسي.

Abstract:

The purpose of this study is to know the level of esteem among pupils of secondary phase, prospective students pass the Baccalaureate exam, And sample consisted of (60) secondary pupil in Médéa, and the researcher has applied a measure of esteem Cooprsmith and conditioner by Bashir MEAMERIA (2011) on environment of Algeria. The study found that the level of esteem among prospective students passing the baccalaureate average, showed no statistical differences of esteem for the gender variable, and that there are differences statistically to esteem depending on variable specialization for scientific specialization. And through the study results to a set of recommendations, notably :

- Implementation of mentoring programs to increase the level of self-esteem of secondary school students at various levels of study, especially those who are about to pass the baccalaureate exam.

-Promote the concept of esteem among students by teaching them the skills and methods to help them cope with various life situations effectively through seminars and psychological support.

- Improving the school environment by improving curricula and educate teachers and directors adolescence and its requirements.

Keywords: self esteem, student, specialization

مقدمة:

يعتبر تقدير الذات بنية أساسية في الشخصية فتقييم الشخص لقدراته و كفاءاته تساعده على تحقيق النجاح في مجالات مختلفة، إضافة لكونه يدفع الفرد لمواجهة المواقف الضاغطة بفعالية من خلال الاختيار الجيد للاستراتيجيات الخاصة بالمواجهة، و لهذا فإن مفهوم تقدير الذات اخذ حيز كبير من اهتمام الباحثين فقد اعتبره Maslow حاجة أساسية يجب إشباعها لتمكن الفرد من الوصول إلى التوافق النفسي و تكيفه مع ظروف الحياة بشكل سليم.

فقد يرى الفرد نفسه شخصا ذا قيمة اجتماعية و مرغوب فيه و هذه هي علاقة الفرد بالآخرين التي تجعل منهم ينظرون إليه بنوع من التقدير و الاحترام بما لديه من قيم اجتماعية و اتجاهات منطقية و مبادئ تشعره بنوع من الاحترام و رضا لنفسه و للآخرين، و قد يرى نفسه شخصا عديم القيمة لا يمثل شيئا بالنسبة للأفراد الذين هم حوله فنظرتهم هذه سواء كانت ايجابية أو سلبية فإنها تمثل عاملا قويا في قبول أو رفض هذا الفرد و بالتالي التأثير في عملية التوافق.(**صالح الداهري،2010، 45**)

ووفقا لما سبق فتقدير الذات المرتفع يعتبر وسيلة تمكننا من التكيف مع المحيط الخارجي، فالطفل الذي يتعرض لصعوبات مدرسية مثلا وكان يتمتع بتقدير مرتفع لذاته يستطيع استخدام استراتيجيات مناسبة لحل مشاكله.

(**فتيحة ديب، 2014، 23**)

ولا ننسى أن مرحلة المراهقة تشكل مصدرا أساسيا للتغيرات العميقة في بناء الهوية(**Frédéric et Amélie,2013,12**)،فالعديد من الباحثين يرجحون أن معالم تقدير الذات تبدأ في التزايد في بداية مرحلة المراهقة، لان المراهق يسعى في هذه الفترة إلى تحديد هويته من خلال تبني معتقدات و قيم خاصة به و من خلال وعيه و إدراكه لقدراته و إمكاناته و نظرة الآخرين له و تفاعلهم معه سواء الأهل أو جماعة الأقران.

كما أن نظرة الفرد إلى نفسه كشخص قادر على التحصيل و النجاح في تعلمه تعمل كقوة منشطة تدفعه إلى تأكيد هذه النظرة و الحفاظ عليها(**سهيلة علوطي،2017، 170**)، فهناك العديد من الدراسات التي بينت علاقة تقدير الذات بالنجاح أو الفشل في مجالات عدة، خاصة في مجال الدراسة الذي يعد ذو أهمية كبرى في حياة الفرد لما يوفره له من مكانة اجتماعية بين الآخرين.

فتقدير الذات عامل مهم للتلميذ المراهق لتحقيق النجاح وتحصيل دراسي جيد، خاصة بالنسبة للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا، هذا الامتحان المصيري الذي يسمح للتلميذ بعد نجاحه فيه الدخول إلى

مرحلة التعلم و البحث الأكاديمي، أين يبلور مكتسباته و معارفه لاتخاذ الوظيفة الملائمة له والتي تضمن له الاستقرار النفسي و المادي وحصوله على التقدير الايجابي من الآخرين وبالتالي تقدير نفسه بصورة ايجابية.

أولا–الجانب النظري:

1–الخلفية النظرية للدراسة:

ارتبط مفهوم تقدير الذات في العديد من الدراسات بالنجاح و التحصيل الدراسي الجيد و التعلم السلس، فقد أشارت دراسة Farid Jdeitawi&ath(2013) إلى أن التلاميذ الذين يحصلون على درجات عالية في اختبار تقدير الذات تكون لديهم قدرة كبيرة و عالية من الثقة و الكفاية الذاتية، بحيث تنعكس على سلوكياتهم في جميع المجالات و في التعليم خاصة.(**Farid Jdeitawi&ath ،2013، 107**)

و نجد أن دراسة اشرف السيد(1998)توصلت إلى أن تقدير الذات يحدد درجة وعي الفرد بذاته و بقدراته.(**اشرف السيد،1998، 90**)، و أشارت دراسة Frédéric, Amélie(2013) أن المراهقين يتمتعون بدرجة عالية من تقدير الذات الجسدية، و دراسة بسماء ادم و ياسر الجاجان(2014) توصلت أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة و تقدير الذات لدى أفراد عينة البحث، و أظهرت نتائج دراسة أمجد الركيبات(2015) وجود علاقة طردية بين درجة تقدير الذات و درجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق.

و أشار قدوري الحاج(2016) أن تقدير الذات يمثل مفهوما مهما في العملية التعليمية على اعتبار أن رؤية التلميذ لذاته بصورة حسنة و تقديره لها تقديرا ايجابيا يسهم في استنهاض قدراته و إمكاناته بما يحقق به التوافق الدراسي و الاجتماعي.(**قدوري الحاج،2016، 254**)

2– الإشكالية:

مع التطور الحاصل في هذا العصر ازدادت معه العوامل التي تؤدي إلى الضغوط و الارهاقات بالرغم مما وفره من رفاهية و سهولة في مجالات عدة، فنجد أن الأفراد يسعون للتكيف مع متطلباته بإيجاد طرق جديدة، من اجل تحقيق الصحة النفسية و التوافق النفسي اللذان يعتبران عاملان أساسيان في نجاح الفرد في حياته، و المراهق مثل غيره من الأفراد يسعى لإشباع رغباته رغم التغيرات العديدة التي تحصل له في هذه المرحلة.

ومن جانب أخر أكدت العديد من الدراسات على أن مفهوم الذات المدرسية يتسم في اغلب الأحيان بالسلبية لدى المراهق بفعل المشكلات المدرسية التي يتعرض لها كالغياب و الهروب من المدرسة وعدم تفهم بعض الأساتذة و الإدارة المدرسية لهذه المرحلة المتميزة التي يمر بها مما يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي.

(**عبد الكريم كريم، 2014، 154**)

فالسمات الشخصية تلعب دورا هاما في إدراك الفرد للضغوط و المشاكل التي تعترضه فتساعده على التقليل منها و من حدة أثارها، فتعينه على استخدام الاستراتيجيات اللازمة لذلك من اجل الحفاظ على التوازن النفسي والتمتع بالصحة النفسية، ومن بين السمات التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط و التعامل معها بايجابية تقدير الذات الذي اعتبره "**علاء الدين كفافي**"(**2008**) من بين المفاهيم الأساسية للتوافق في مختلف المجالات.(**علاء الدين**

كفافي،2008، 318)، فهو يقوم بدور المتغير الوسيط الذي يعدل و يخفف من التأثيرات السلبية للظروف الضاغطة.(**حكيمة أيت حمودة،2005–2006، 310**)، إضافة إلى كون التقدير للذات الجيد يعني الشعور بالحب والتقبل ويعني ثقة و إقبالا على المحاولات الجديدة، ويعني علاقات جيدة مع الآخرين ويعني حياة حسنة بوجه عام.(**سناء سليمان،2005، 26**)

وتجدر الإشارة إلى أن تقدير الذات متغير يكتسب من خلال تفاعل الفرد مع بيئته و ما ينتج عنه من خبرات، فقد أكدت ربيعة علاونة(2011–2012) أن تقدير الذات عبارة عن نتاج لتفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به بشكل عام و مع من يتعامل معهم بشكل خاص، فالأب له علاقة و تأثير على بناء الذات عند الأبناء خاصة في السنوات الأولى من عمرهم فعندما يشعر الشخص بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به سواء في البيت أو في المجتمع وأن يلقى تقدير و استحسان الغير لما ينجزه من عمل، فهذا بدوره يشبع عند الطفل تقدير الذات سلبي أو ايجابي.(**علاونة ربيعة،2011–2012، 246**)

لا ينطوي دور تقدير الذات على مواجهة الضغوط بفاعلية فقط بل يتعدى إلى كونه عامل مهم في نجاح الفرد في مختلف المراحل العمرية و جميع المجالات، فنجد انه يلعب دور المحفز و الدافع للتلميذ في الدراسة، فالتلميذ الذي يعي قدراته و إمكاناته ويؤمن بها و ينظر لذاته بايجابية و يعتز بها يستطيع تحقيق النجاح في دراسته و في مجالات أخرى حسب الدور الذي يقوم به، مع تمتعه بمستوى جيد من الصحة النفسية و قدرته على التكيف مع متطلبات مرحلة المراهقة.

وتجدر الإشارة إلى أن التلميذ في هذه المرحلة يكون مقبل على اجتياز امتحان البكالويا، الذي يعد خطوة مهمة بالنسبة له فنجاحه فيه أو فشله هو من يحدد دوره الاجتماعي و مساره المهني الذي يتبعه مستقبلا، و كما ذكرنا سابقا أن الوقت الحالي يتميز بالتطور و استعمال التكنولوجيا في مختلف المجالات و تطور العلوم، كلها أمور تدفع بالفرد إلى أن يطور من نفسه و مهاراته و مكتسباته المعرفية، من اجل مواكبة هذا التطور و النهوض بالمجتمع و الحصول على المكانة الاجتماعية الملائمة لقدراته، و التي تمنح التقدير و الاحترام من طرف الآخرين.

من خلال ما تطرقنا إليه حول مفهوم تقدير الذات لدى التلاميذ الذين يجتازون امتحان البكالوريا و دوره الفعال في تحسين عملية تعلمهم و تكيفهم،قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات لدى عينة الدراسة تبعا متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص الدراسي؟

3– فرضيات الدراسة: من خلال الخلفية النظرية للدراسة ومشكلتها يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي؟

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول جانب من جوانب الشخصية للتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، و الذي يعتبر بعد مهم لتحقيق النجاح و الوصول إلى الاتزان النفسي في مختلف المواقف التي يعيشها التلميذ سواء داخل المؤسسة أو خارجها، فهو يقي التلميذ من أثر الضغوط اليومية التي يتعرض لها سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع، خاصة و انه مقبل على اجتياز امتحان البكالوريا الذي يعتبر امتحان مصيري، يُمَكن التلميذ من حصوله على شهادة تفتح له أبواب التوظيف و الرقي في المجتمع و خاصة في ظل المتطلبات التي يفرضها المجتمع حاليا، فيساعده كذلك في الخروج من المشاكل و المعوقات بأقل ضرر نفسي أو جسمي، و يُعينه على الحفاظ على توازنه الانفعالي و توافقه النفسي من اجل تحقيق النجاح و التمتع بحياة خالية نسبيا من الاضطرابات.

5- أهداف الدراسة:

أما أهداف الدراسة فتمثلت في:

1- الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى متعلمي الطور الثانوي(التلاميذالمقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا).

2- التعرف على الفروق في متغير تقدير الذات بين الجنسين لدى عينة الدراسة.

3- إضافة إلى معرفة الفروق في تقدير الذات بالنسبة للتخصص الدراسي لدى عينة الدراسة.

6-مفاهيم الدراسة:

6-1 مفهوم تقدير الذات :

عرفcoopersmith(1967) تقدير الذات على أنه تقييم يضعه الفرد لنفسه و بنفسه و يعمل على المحافظة عليه، و يتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر و هام و ناجح و كفء.(**حسين الدريني و آخران،بدون سنة، 3**)

اعتبر روزنبورغ(1965)Rosenbergأن تقدير الذات موقف ايجابي أو سلبي اتجاه الذات.

(**ath,2018 ,13 mariusz zieba&**)

و حسب اشرف السيد(1998) فتقدير الذات يعبر عن اعتزاز الأفراد بأنفسهم و ثقتهم بها و يرتبط بقدراتهم و استعداداتهم و انجازاتهم العملية.(**اشرف السيد،1998، 58**)

ووضحت سناء سليمان(2005) أن تقدير الذات هو أكثر من مجرد الشعور الطيب تجاه الذات و التفاخر بالانجازات... بل هو يتعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا كم تساوي.(**سناء سليمان،2005، 26**)

كما عرفته حكيمة أيت حمودة(2005-2006) على انه تقييم ذاتي يتحدد في ضوء مدى تقبل الفرد لذاته أو رفضه لها في مجالات اعتبار الذات، و ينعكس هذا التقويم في ثقته بذاته وشعوره نحوها، و فكرته عن مدى أهميتها و جدارتها و توقعاته منها.(**حكيمة أيت حمودة،2005-2006، 13**)

و أشارت رغدة شريم(2009) إلى أن تقدير الذات يعكس تقييم الفرد لذاته.(**رغدة شريم،2009، 212**)

و قد توصل فيصل الشدوخي(2009-2010) إلى أن تقدير الذات عبارة عن تقييم ذاتي للصفات و القدرات الشخصية التي يمتلكها الفرد و يكون هذا التقييم نابع من المعتقدات و القيم الخاصة به، بحيث ينتج عنه اتجاه نحو نفسه سواء كان ايجابيا أو سلبيا(**فيصل الشودخي،2009-2010، 29**)

و أشار أمجد الركيبات(2015) إلى أن تقدير الذات يرتبط بفكرة الفرد عن كيفية تقييم الآخرين له، مما يؤكد أهمية التفاعل مع الآخرين في تقدير الفرد لذاته و تكوين اتجاهاته الشاملة نحو نفسه.(**أمجد الركيبات،2015، 3**)

كما اعتبرته حدة يوسفي(2016) مؤشرا هاما في تحديد أنواع استراتيجيات المواجهة،إذ أن الاستجابات السلوكية التي تصدر عن الفرد اتجاه المواقف تعتمد بشكل كبير على تقدير الذات لديه،فإدراك الذات بطريقة ايجابية يمثل مصدرا نفسيا هاما في عملية المواجهة.(**حدة يوسفي،2016، 79**)

و من جهة أخرى اعتبرتهKithela(2016) شعور أو تجربة قيمة وثقة بالنفس و قدرة على التعامل مع تحديات الحياة.(**Kithela،2016، 33**)

تبين لنا من خلال ما تم ذكره سابقا انه لا يوجد تعريف محدد لتقدير الذات فأغلبيتها تعتبره تقييم يضعه الفرد لنفسه خلال المواقف التي يتعرض لها أثناء تفاعله مع الآخرين، و هناك ممن رأى أن تقدير الذات نظرة سلبية أو ايجابية للفرد لذاته يكونها من خلال الاتجاهات و القيم التي يكتسبها من تفاعله مع الآخرين.

إن تقدير الذات هو تلك البنية الوجدانية التي تمنح الفرد الشعور بالرضا عن ذاته أو السخط عليها من خلال إصدار حكم تقييمي لذاته لمدى كفاءته وجدارته في تسيير المواقف الصعبة و الجديدة التي يتعرض لها، إضافة إلى كونه يكتسب من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين خاصة المقربين منه، فهو عامل أساسي لنجاح الفرد في حياته و تجاوزه تجارب الفشل بأقل ضرر.

ونوه فاروق موسى و"**محمد دسوقي**"(**1991**) إلى أن تقدير الذات يتغير في المواقف المختلفة كتغير مفهوم الذات في المواقف المختلفة أيضا، فقد يقدر الفرد نفسه بدرجة كبيرة في علاقاته الشخصية بالآخرين، وقد يقدر نفسه بدرجة منخفضة في المواقف التي تتطلب ذكاء و تفكيراً و يقدر نفسه بدرجة متوسطة في أداءه لعمله.

(**فاروق موسى،محمد الدسوقي،1991، 7**)

بما أن تقدير الذات يكتسب من خلال تشبع الفرد بالخبرات التي يتحصل عليها من مواجهة المواقف الجديدة في الحياة، ومن خلال حكم الآخرين عليه، فأنه قد يختلف مستواه من جانب إلى جانب،فقد نجد تلاميذ ذوي تقدير عال في الجانب الدراسي و لكنه يكون منخفض في الجانب الاجتماعي.

ووفقا لـ **"Muqaddas Jan&ath"(2017)** فإن تقدير الذات يتأثر بالأدوار الاجتماعية كما أنه ليس متغير مستقر و ثابت بل هو يتطور مع الوقت و يتأثر بالأحداث اليومية. (**Muqaddas Jan& ath,2017,333**)

وفي الدراسة الحالية هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث coopersmith و المقنن من طرف بشير معمرية(2011) على البيئة الجزائرية.

ثانيا– الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1– الأسس المنهجية للدراسة في جانبها الميداني:

1–1– منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه يلائم هدف الدراسة.

1–2–عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الطور الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا و قد بلغت العينة (60) تلميذ من مرحلة التعليم الثانوي، (30) تلميذ من ثانوية الإخوة يسبع و (30) تلميذ من ثانوية بن علية يحي، موضحين في الجدولين التالين حسب الجنس و التخصص الدراسي:

الجدول (01):يبين توزيع العينة حسب الجنس

	ذكور	إناث	المجموع
ثانوية الإخوة يسبع	15	15	60
ثانوية بن علية يحي	15	15	
المجموع	30	30	

المصدر: من انجاز الباحثان باستخدام برنامجExele

الجدول(02): يبين توزيع العينة حسب التخصص الدراسي

	التخصص العلمي	التخصص الادبي	المجموع
ثانوية الإخوة يسبع	20	10	60
ثانوية بن علية يحي	20	10	
المجموع	40	20	

المصدر: من انجاز الباحثان باستخدام برنامجExele

1–3–أداة الدراسة:

استخدم مقياس تقدير الذات لCoopersmith في صورته المصغرة الموجه للأفراد الراشدين من (16) سنة فما فوق،و هو يتكون من (25) بندا يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن ثلاثة بدائل هي: لا و تنال درجة(0) ، قليلا تنال درجة(1)، كثيرا و تنال درجة(2)،هذا فيما يخص البنود الايجابية هي(5،8،9،11،14،19،20)، أما البنود (1,2,3,4,6,7.10,12,13,15,16,17,18,21,22,23,24 25) فتصحح عكسيا، و قد تم تقنينه على البيئة الجزائرية من طرف البروفيسور بشير معمرية(2011)، و تبين أن مقياس تقدير الذات ل Coopersmith يتميز بمستوى عال من الصدق بحيث كانت قيمة معامل الصدق التمييزي عند عينة الذكور(8,56) و عند عينة الإناث كان يساوي(15.89)، و معامل الصدق الاتفاقي (0.754)، كان معامل الصدق التناقضي (-0.546)، أما بالنسبة للثبات فقد تم حسابه بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بحيث

قدر معامل الثبات ب(0.703)، و بطريقة معامل ألفا كرونباخ كانت قيمته (0.829) و هو دال على ثبات المقياس و صلاحيته للاستعمال في البيئة الجزائرية.

1-4الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

1-4-1 الصدق:

- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أجل أخذ أرائهم حول ملائمة المقياس لعينة الدراسة و سلامة عبارته، و قد تم الأخذ بملاحظاتهم، بحيث أعدنا صياغة بعض البنود و قمنا بإضافة بند رقم (26)، مضاف لبعد تقدير الذات المدرسية.

-الصدق بالمقارنة الطرفية (التمييزي):

هو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، ويقوم على ترتيب الدرجات المتحصل عليها تنازليا أو تصاعديا في التوزيع، ثم يسحب 27 % من المفحوصين من طرفي التوزيع فيقارن بينهما بصفتهما مجموعتين متناقضتين تقعان على طرفي الخاصية، يطلق على احدهما المجموعة العليا وعلى الأخرى المجموعة الدنيا، ويستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطين حسابيين.

جدول رقم (03) : يوضح نتائج المقارنة الطرفية للمقياس

العينة العليا ن=7		العينة الدنيا ن=7		قيمة ت T	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
45.28	2.42	24.42	2.57	- 15.59	12	0.00

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة " ت " تساوي - 15.59 ومستوى الدلالة sig =0.00 وهو أقل من 0.05 فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل الذي يقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة بناءا على المجوعتين العليا والدنيا، إذا المقياس يوجد به صدق تمييزي (المقارنة الطرفية) وهو قادر على التمييز بين الأشخاص في سماتهم، إذا فالمقياس صادق ويقيس فعلا ما وضع لقياسه.

1-4-2 الثبات:

تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ، و قد كانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (04) : يوضح نتائج حساب ألفا كرومباخ

ألفا كرومباخα	العينة n	مستوى الدلالة
0.743	60	0.05

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

وباستخدام spss تم تقدير معامل ألفا كرومباخ بالنسبة للمقياس بـ 0.74 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أن المقياس ذو مستوى عالي من الثبات أي بمستوى ثقة 95 %.

و قد تم تطبيق المقياس بعد التأكد من الخصائص السيكومترية له، على عينة من التلاميذ المرحلة الثانوية المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا بثانوية الإخوة يسبع و ثانوية بن علية يحي بشلالة العذاورة ولاية المدية، بحيث اختير التلاميذ بطريقة عشوائية، وبعد جمع أوراق المقياس و تصحيحها تم تفريغ البيانات و تطبيق الأساليب الإحصائية اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائيةspss.

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (22) و (50)، أما بالنسبة لمستوى تقدير الذات فقد تم حساب الفئات و قد تحصلنا على المستويات التالية:

جدول رقم (05) : يوضح مستويات تقدير الذات

الرقم	طول الفئة	المستوى
01	[30-22]	منخفضة
02	[39-31]	متوسطة
03	[50 -40]	مرتفعة

المصدر: من انجاز الباحثان ببرنامج Exele

1-5-الأدوات الإحصائية المستخدمة:

النسب المئوية والتكرارات لمعرفة المستوى ،المتوسط الحسابي و Ttest لحساب الفروق.

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:تنص الفرضية الأولى على أن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا مرتفع.

لاختبار هذه الفرضية استخدمنا التكرارات و النسب المئوية.

جدول رقم (06) : يوضح مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة

ن عدد العينة	مستوى تقدير الذات	التكرارات	النسبة المئوية
60	منخفض	18	30
	متوسط	28	46,7
	مرتفع	14	23,3

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

نلاحظ من خلال الجدول (06)أن نسبة منخفضي تقدير الذات في هذه الدراسة بلغت (30%)، و كانت نسبة مرتفعي الذات (23,3%)، أما نسبة متوسطي تقدير الذات فكانت (46,7%)و هي النسبة المرتفعة مقارنة بمنخفضي و مرتفعي تقدير الذات، و هذا يدل على أن مستوى تقدير الذات لعينة الدراسة متوسط.

تبين من خلال النتائج أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى متوسط من تقدير الذات و قد يكون راجع إلى المرحلة التي يعيشونها و التي تتميز بالكثير من التوترات و الصعوبات، فالمراهق في هذه المرحلة يكون في إطار البحث عن

هويته، و قد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل دراسة قدوري الحاج(2016) و دراسة Farid Jdeitawi&ath (2013) ودراسة دراسة منذر بوبو، أميرة زمرد(2017) بحيث كان مستوى تقدير الذات متوسط، و عكس دراسة Frédéric Fourchard, Amélie Courtinat-comps(2013) التي توصلت إلى أن مستوى تقدير الذات مرتفع.

إن تقدير الذات بنية من البنيات الوجدانية للشخصية و هو حاجة أساسية يسعى الأفراد لإشباعها للوصول للاستقرار النفسي و النجاح، و هي تكتسب من خلال المواقف و الخبرات التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية و بما أن المراهقة تأتي مباشرة بعد الطفولة فان المراهق يكون في حالة تكوين المفاهيم و اكتساب الخبرات التي تساعده في تنمية تقدير الذات لديه، فتقدير الذات يكتسب و ينمو باكتساب الخبرات و القيم من خلال تفاعله مع الأفراد المحيطين به، خاصة المقربين سواء الوالدين أو جماعة الأقران، و المراهق يكون في بداية تشكيل هويته و لهذا كان مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة متوسط.

2-2-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

و لاختبار هذه الفرضية و معرفة الفروق بين الجنسين بالنسبة لمتغير تقدير الذات قمنا بحساب Ttest و المتوسط الحسابي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(07):يبين الفروق بين الجنسين

	ذكور ن=30		إناث ن =30		قيمة ت	م. الدلالة
	م.الحسابي	إ. المعياري	م.الحسابي	إ. المعياري		
تقدير الذات	34,30	6,909	34,97	6,578	-0,383	0,851

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

من خلال الجدول(07) تبين أن قيمة "t" تساوي (0,383-) و هي قيمة سالبة و قدرت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية ب(0,851) و هي أكبر من 0,05 أي أن قيمة "t" غير دالة إحصائياً و لهذا نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات تبعا لمتغير الجنس.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة قدوري الحاج(2016) ، و دراسة Kithela(2016)، دراسة علوطي سهيلة(2017)، دراسة أمجد الركيبات(2015) و دراسة بسماء ادم و ياسر الجاجان(2014).

تعزى نتيجة هذه الدراسة إلى كون المراهق سواء ذكر أو أنثى يعيش في نفس الظروف وكونهم في نفس المرحلة ويوجهون مشكلات و صعوبات متشابهة، إضافة إلى تشابه ظروف البيئة المدرسية و العادات و التقاليد، كما أنهم يتمتعون بنفس المركز الاجتماعي في الأسرة، على عكس ما كان سابقا فهم يتمتعون بنفس الحقوق ويتحملون نفس الأعباء.

2-3-عرض و تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.

لاختبار هذه الفرضية و معرفة الفروق بالنسبة للتخصص لمتغير تقدير الذات قمنا بحساب Ttest و المتوسط الحسابي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(08):يبين الفروق في التخصص

	علمي ن=40		أدبي ن =20		قيمة ت	م. الدلالة
	م.الحسابي	إ. المعياري	م.الحسابي	إ. المعياري		
تقدير الذات	35	7,341	33,90	5,271	0,597	0,032

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي (Spss V.20)

من خلال الجدول(08) تبين أن قيمة "t" تساوي (0,597) و قدرت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية ب(0,032) و هي أقل من 0,05 أي أن قيمة "t" دالة إحصائياً و لهذا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي لان متوسط حساب قدر ب(35) و هو أكبر من المتوسط الحسابي للتخصص الأدبي الذي قدر ب(33,90).

توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق في تقدير الذات تبعا للتخصص لصالح التخصص العلمي، بعكس دراسة بسماء ادم وياسر الجاجان(2014) ودراسة قدوري الحاج(2016) ودراسة علوطي سهيلة(2017) و التي توصلت إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات تبعا للتخصص العلمي.

تعزى نتيجة هذه الفرضية لكون التخصص العلمي أكثر طلبا من طرف التلاميذ و أوليائهم و ذلك لإمكانية الولوج إلى تخصصات مختلفة في الجامعة و حتى التخصصات الأدبية، و كونه يأخذ الاهتمام الأكبر من طرف الأساتذة، لهذا نجد التلاميذ ذو التخصص العلمي أكثر تقديرا لذاتهم كونهم يثقون في هذا التخصص و ما يوفر لهم من مكتسبات علمية قيمة و من مهن مستقبلية متعددة بعد النجاح في شهادة البكالوريا.

3- مقترحات الدراسة: من خلال نتائج هذه الدراسة توصلنا إلى بعض المقترحات و هي:

-انجاز برامج إرشادية لزيادة مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المرحلة الثانوية في مختلف المستويات الدراسية، خاصة المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

- تعزيز مفهوم تقدير الذات لدى التلاميذ من خلال تعليمهم مهارات و أساليب تساعدهم على مواجهة مختلف المواقف الحياتية بفعالية من خلال عقد ندوات و تقديم الدعم النفسي لهم.

- تحسين البيئة المدرسية من خلال تحسين البرامج الدراسية و توعية الأساتذة و الإدارة بمرحلة المراهقة و متطلباتها.

-القيام بدراسات مماثلة على فئات و عينات أكبر أخرى كفئة الأيتام أو ضحايا الإرهاب...الخ.

-القيام بدراسات تتناول تقدير الذات العام و علاقته بمختلف الأبعاد.

-خاتمة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن مستوى تقدير الذات لدى متعلمي الطور الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا متوسط و قد اختلفت هذه النتيجة مع بعض الدراسات كون البيئة مختلفة أو نظرا لاختلاف عدد العينة، تعود هذه النتيجة في كون أن تقدير الذات يكون ضعيف في مرحلة الطفولة و يبدأ في النمو و التطور بنمو الطفل و

بدخوله في مرحلة المراهقة، فالمراهق يبدأ في تشكيل شخصيته من خلال تفاعله مع الأفراد خاصة أقرانه وزملائه في المدرسة.

فقد أشار علاء الدين كفافي(2008) أن مع بداية البلوغ فإن معظم المراهقين يبدؤون في إعادة تقييم أنفسهم و يقارنون بناؤهم الجسمي ومعلوماتهم و مهاراتهم و مواهبهم مع تلك التي عند أقرانهم و عند الآخرين الذين يعجبون بهم و كلما تقدم النمو يحاول المراهقون أن يسدوا الثغرة بين الذات المدركة و الذات المثالية.

(علاء الدين كفافي،2008، 317)

كما بينت هذه الدراسة أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في تقدير الذات تبعا للجنس و تعود النتيجة المتوصل إليها في كون عينة الدراسة في نفس المرحلة العمرية، وفي سن، وفي نفس المستوى الدراسي وكلهم في هذه المرحلة معرضون للتغيرات التي تحدث فيها، إضافة إلى إحساسهم الدائم بالتوتر و القلق نتيجة التحضير لامتحان شهادة البكالوريا الذي يعد المخرج الآمن الذي يوصلهم إلى مهنة مستقبلية محترمة، إضافة إلى أن النجاح في هذا الامتحان يزيد من ثقتهم بأنفسهم و كفأتهم و قدراتهم.

أما بالنسبة للتخصص فقد أكدت الدراسة انه توجد فروق في تقدير الذات لصالح التخصص العلمي و قد يعود ذلك في أن التخصص العلمي مرغوب من طرف التلاميذ أكثر منه من التخصص الأدبي حتى من طرف الأولياء اللذين نجدهم يسعون في أواخر السنة الدراسية لتوجيه أبنائهم لهذا التخصص حتى و إن كان لا يلائم قدرات و إمكانيات التلميذ، لا لشيء سوى لكونه يمنح التلميذ بعد نجاحه في امتحان شهادة البكالوريا الالتحاق بتخصصات متنوعة و أخرى تضمن لهم المهنة المستقبلية.

. قائمة المراجع:

1. أشرف أحمد عبد القادر السيد(1998) **عزو النجاح و الفشل الدراسي كدالة للتفاعل بين الجنس و تقدير الذات ومستوى الطموح و الدافعية للانجاز لدى عينة من الطلاب الناجحين و الراسبين في الثانوية العامة**، مجلة كلية التربية ببنها،مجلد 9، العدد 34، أكتوبر 1998، 48-96.

2. امجد فرحان الزكيبات(2015) **تقدير الذات و علاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن**،مجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد 4،العدد5،ماي 2015.

3. بسماء ادم،ياسر الجاجان(2014) **جودة الحياة و علاقتها بتقدير الذات**، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية، مجلد36، العدد5.

4. بشير معمرية(2012) **علم نفس الذات**، تقنين استبيانات على المجتمع الجزائري، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر.

5. حدة يوسفي(2016) **الاستراتيجيات الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية و تنمية الصحة النفسية**،ط1،دار أسامة، عمان، الأردن.

6. حسين عبد العزيز الدريني، محمد احمد سلامة، عبد الوهاب محمد كامل(بدون سنة) **مقياس تقدير الذات**، كراسة التعليمات، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.

7. حكيمة أيت حمودة(2005-2006) **دور سمات الشخصية و استراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية و الصحة الجسدية و النفسية**، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة الجزائر.

8. رغدة شريم(2009) **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة،ط1،عمان ،الأردن

9. سناء محمد سليمان(2005) **تحسين مفهوم الذات**، تنمية الوعي بالذات، ط1، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

10. صالح حسن احمد الداهري(2010)**مبادئ الصحة النفسية**، ط2، دار وائل، عمان، الاردن.

11. عبد الستار ابراهيم(2005) **السعادة الشخصية في عالم مشحون بالتوتر و ضغوط الحياة**،ط1،كتاب الرياض،مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

12. عبد الكريم عطا كريم(2014) **الضغوط النفسية لدى المرهقين و مفهوم ذاته**، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن.

13. علاء الدين كفافي(2008) **الارتقاء النفسي للمراهق**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

14. علاونة ربيعة(2011-2012) **الهوية و علاقتها بكل من تقدير الذات و أسلوب الإسناد و مركز الضبط لدى الشباب الجزائري**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2.

15. علوطي سهيلة(2017)**العلاقة بين تقدير الذات و الدافع للانجاز لدى الطالب الجامعي**،مجلة ابحاث نفسية وتربوية، مجلد ج، العدد10، جوان 2017، 137-182.

16. فاروق عبد الفتاح موسى، محمد احمد الدسوقي(1991)**كراسة تعليمات اختبار تقدير الذات للأطفال**، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

17. فتيحة ديب(2014) **أهمية تقدير الذات في حياة الفرد، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، العدد 17، ديسمبر 2014.

18. فيصل بن ناصر بن عبد العزيز الشدخوني(2009-2010) **تقدير الذات من منظور التربية الإسلامية**،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،المملكة العربية السعودية.

19. قدوري الحاج(2016)**تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد26، سبتمبر 2016.

20. منذر بوبو، أميرة زمرد(2017) **الخصائص السيكومترية لمقياس تولوز لتقدير الذات-نسخة المراهقين-دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية**، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية، مجلد39، العدد2.

21-Farid Turki Jdeitawi, Mohd-Aderiche Noh, Kamarulzaman Abdul Ghani(2013): **Relationship Between Self-Esteem and LearningReading and Writing in Sixth Garders In the Hashemite Kingdom of Jordan**, International Journal Of West Asian Studies, Vol 4, N°2,15 January 2013,P:93-113 .

22-Kithela Shadrack Munanu(2016) : **Relationship among school type and secondary school student's self-esteem, acadimic achievement and career aspiration in Nairobi** country, thesis of Doctora, KENYATTA university, KINYA.

23-Muqaddas Jan, Sanobia Anwwer Soomro, Nawaz Ahmed(2017): **Impact of social Medea on Self-Esteem**, European Scientific Journal, Vol 13, N°23,P 329-341

24-Frédéric Fourchard, Amélie Courtinat-Comps(2013) : **L'Estime de soi global et physique à l'adolescence**, Neuropsychiatrie de l'enfance et de l'adolescence, Elsevier Masson, vol61,n°6,p :94-333.

25-Muqaddas Jan, SanobiaAnwwerSoomro, Nawaz Ahmed(2017): **Impact of social Medea on Self-Esteem**, European Scientific Journal, Vol 13, N°23,P 329-341.